

المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

المسائل والأحكام بين السنة والابتداع

أبو زيد مكي

ياغبنا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:50](#)

اليوم بمشيئة الله في المحاضرة الخامسة عشر سنتحدث عن امرين رئيسيين. الامر الاول بيان حقيقة الايمان المطلق بدأنا في المحاضرة الماضية شيئا يسيرا منه اليوم سنؤكد على عليه بيان حقيقة الايمان المطلق - [00:01:12](#)

ثم الامر الثاني سنتحدث عن معنى الاسماء والاحكام مسائل الاسماء والاحكام نعقد مقارنة بين طريقة اهل السنة والجماعة في مسائل الاسماء والاحكام وبين طريقة اهل البدعة والظلال في هذه المسائل - [00:01:32](#)

ايها الاحبة في الله المحاضرة الماضية ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اريد منكم ان تساعدوني الان في الاستنباط - [00:01:49](#)

وهو استنباط ظاهر ليس اشياء خفية يعني هكذا تحتاج الى جهد الايمان بضع وسبعون. بعض الروايات بضع وستون بضع وسبعون شعبة. اذا ماذا نقول عن هذا الايمان هل الايمان شعبة واحدة - [00:02:05](#)

وشعب واجزاء. بضع وسبعون شعبان الشيء الذي له اجزاء هذا مركب ولا مفرد مركب فذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان حقيقة مركبة مركبة ما معنى مركبة يعني لها شعب واجزاء - [00:02:22](#)

طيب قال الايمان بضع وسبعون شعبة. اذا هي حقيقة مركبة. انتبهوا كل الفرق الضالة تقول عن الايمان انه شيء واحد لا يتجزأ شيء واحد لا يتجزأ الا اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان حقيقة مركبة من شعب واجزاء يعني تتجزأ حقيقة تتجزأ - [00:02:45](#)

وينبني على هذا موقف يتعلق بحكم مرتكب الكبيرة سيأتي الكلام عنهم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها ثم قال وادناها. اذا لها شعب واجزاء وهذه الشعب اجزاء لها اعلى ولها ادنى - [00:03:08](#)

طيب قال الا شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. لاحظ الحياء عمى القلب وشهادة ان لا اله الا الله قول لسانه يتعلق ايضا بالقلب - [00:03:25](#)

ولاحظ وامانة الاذى عن الطريق تتعلق بالجوارح لاحظ قول عمل اذا حقيقة مركبة لها شعب واجزاء اعلى وادنى. هذه الحقيقة المركبة مركبة من ماذا؟ من اقوال واعمال عبارة عن اقوال واعمال - [00:03:43](#)

اذا الايمان المطلق حقيقة مركبة من شعب واجزاء من قول وعمل لها اعلى ولها ادنى مم طب لاحظ قال شعب اجزاء بضع وسبعون شعبة. من هذه الشعب الاجزاء مثلا حسن الخلق مع الجيران امانة الاذى عن الطريق الصلاة الصوم الزكاة هذي كلها - [00:04:02](#)

اجزاء الايمان هذا المطلق طيب لاحظ اذا ذهب القول كله فذهب منه ضمن هذا القول الذي ذهب شهادة ان لا اله الا الله فذهب القول كله اذا ذهب القبر كله انتفت الحقيقة انتفت حقيقة الايمان المطلوب شرعا. انتفت الحقيقة - [00:04:24](#)

واذا ذهب العمل كله انتفت الحقيقة يعني اعطيكم مثال لو طلبت ان نحضر يدين هذي يدين فاذا حضرت يد واحدة هذا المطلوب ما

تحقق لان المطلوب يدين لو اخفيت اليمين ما ما حصلت الحقيقة. اذا اخفيت اليسار ما حصلت الحقيقة - [00:04:49](#)
اذا لو ذهب القول كله انتفت الحقيقة. لو ذهب العمل كله انتفت الحقيقة. طيب لو عندنا الان يدين ثم بعض الاصابع ليست موجودة.

ذهبت ذهب اصبع من اليمين. ذهب اصبع من اليسار - [00:05:13](#)

هذه يدين ولا لا؟ يدين لكنها ناقصة ناقصة لكنها يدين الحقيقة موجودة وناقصة وهكذا في الايمان اذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه من نواقض الايمان لم يرد في الشرع ان هذا ذهابه من نواقض الايمان لكن ذهب مثلا في اعمال

الجوارح ذهب اماطة الاذى عن الطريق - [00:05:27](#)

ذهب في مثلا الاقوال ذهب مثلا الصدق ذهب ذهب شيء ما يعتبر من نواقض الايمان. فاذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مما

لا يعتبر ذهابه ناقضا فانه يبقى البعض الآخر. وهذا معنى حقيقة مركبة من شعب - [00:05:50](#)

بناء على ذلك ما حكم مرتكب الكبيرة نقول ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مثلا وقع في الزنا ذهبت العفة عنه فهو فذهب بعض العمل عنده او مثلا الانسان اخلف في وعده مثلا فذهب بعض القول كذب في قوله او مثلا بهذا الشكل. فاذا ذهب بعض القول -

[00:06:12](#)

وذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه ناقضا ناقضا من نواقض الايمان نقول نقصت الحقيقة بمقدار ما تزيد من الشعب تزيد هذه الحقيقة فيزداد الايمان وبمقدار ما تذهب بعض الشعب ينقص الايمان اذا كانت هذه الشعب التي ذهبت ليست من نواقض الايمان.

ولذلك قلنا عن هذه - [00:06:41](#)

هذه الحقيقة تزيد وتنقص تزيد بزيادة الشعب بزيادة الايمان وتنقص بنقصان هذه الشعب اذا اتضح نقول حقيقة الايمان المطلق حقيقة مركبة من قول وعمل وهذه الحقيقة المركب من قول العمل لها شعب واجزاء وهذه الشعب لها اعلى وادنى. اذا ذهب القول كله

انتفت الحقيقة. اذا ذهب - [00:07:06](#)

كله انتفت الحقيقة اذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه ناقضا من نواقض الايمان بقيت الحقيقة لكنها ناقصة وهذه الحقيقة تزيد بزيادة الايمان وتنقص بنقصان الايمان تزيد بزيادة الشعب وتنقص بنقصان الشعب - [00:07:36](#)

هذه الحقيقة قول وعمل نقول قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح ما المراد بقول القلب؟ هل القلب يقول نعم القلب يقول ما قوله قوله تصديق وايقان واقاراره باركان الايمان وبكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا قول القلب - [00:07:58](#)

لاحظوا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا عندهم القول قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. يعني لم يقولوا ذلك بقلوبهم. اذا القلب يقول - [00:08:26](#)

لكنه الايمان قول قول القلب وقول اللسان فاثبت لهم قول اللسان ونفى عنهم قول القلب وسمى قول القلب ايمان لكنه نفى لما نفى

عنهم قول القلب نفى عنهم الايمان. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا - [00:08:47](#)

امنا بافواههم يعني لم يقولوا ذلك بقلوبهم ولم تؤمن قلوبهم وايضا هذا يدل على ان قول القلب من الايمان ومعناه تصديقه وايقانه. هذا معنى قول القلب. عمل القلب ما المراد بعمل القلب؟ عمل القلب هو انقياد القلب واذعانه بتحقيق اعمال القلوب من اخلاص -

[00:09:12](#)

بجميع انواع العبادة انقياد القلب اذعانه بتحقيق اعمال القلوب من الاخلاص والحب والخوف والرجاء وهكذا. قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم

مؤمنين. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:09:40](#)

هذا قول القلب وهذا عمل القلب ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين

يدرك ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - [00:10:03](#)

وكان الله غفورا رحيمًا. الحجاب شعار المؤمنات وزى العفيفات الطاهرات وتحبيب الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج الى بضع خطوات. منها ان يبدأ الوالدان مع ابنتهما في التزام الحجاب بالتدرج منذ الصغر. فقد تتشكل لديها مع الوقت قناعات خاطئة. تصعب

ان يغرسا في ابنتهما نبتة المراقبة والخشية. ويرسها في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحتلة المطيعة لاوامره. ان يظهرها اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرا امامها. مع فذكر صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحة الصالحة لها اكبر - 00:11:11

الاثار في السلوك والخلق. ان يمنح الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتها لدروس العلم وحلقات القرآن. اذبغي ان تكون محبة اثناء ذلك. مما يعودها ارتداء الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية - 00:11:41 واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى انما هي في تحصيل مرضات الله تعالى حياكم الله ايها الاحبة. قلنا ان حقيقة الامام المطلق قول وعمل قول القلب وعمل القلب قول القلب تصديقه - 00:12:01

وعمل القلب اخلاصه ومحبته وهكذا وايضا قول اللسان المقصود بقول اللسان هو ان يتكلم الانسان بكلمة الاسلام فينطق بالشهادتين ويقر بلوازمهما يقر بهذه اللوازم. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:12:34 قال الله عز وجل قولوا امنا بالله فلا بد ان يقول الانسان انه امنا بالله. قال الله عز وجل وقل امنتم بما انزل الله من كتاب قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا بد من قول اللسان - 00:12:57

ايضا ندخل في حقيقة الامام المطلق عمل الجوارح ما المقصود بعمل الجوارح؟ الالتزام العملي الظاهر بفعل الواجبات وترك المحرمات يقول امتثل ويبدأ في الالتزام بهذه الواجبات ويترك هذه المحرمات قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم الذين يقيمون الصلاة - 00:13:17 مما رزقناهم ينفقون. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس وحدث الامام بضع وسبعون شعبة وقال وادناه امانة الاذى عن الطريق. وهكذا طيب يا اخوان هنا مسألة تتعلق باعمال الجوارح اريد منكم - 00:13:48 ان تهضموها وتنتبه لها لانها صارت فتنة في عصرنا الحاضر بين اهل السنة والجماعة في مسألة عمل الجوارح اريد منكم ان تضبطوا هذه المسألة عمل الجوارح يا اخوان الايمان في حقيقة الايمان المطلق - 00:14:08 عمل الجوارح شرط وصحة ام شرط كمال كل منكم يسجل الاجابة الصحيحة امامهم حتى يكون اعتراف عمل الجوارح شرط في حقيقة الامام المطلق. شرط صحة ام شرط كمال طيب الجواب - 00:14:29

من قال ان عمل الجوارح شرط وصحة هذا القول يذهب به مع مضي الوقت الى ان يعتنق مذهب الخوارج والعياذ بالله انتبه لهذا اذا الجواب انه ماذا كمال الذي يقول ان عمل الجوارح - 00:14:55

الايمان شرط كمال هذا المذهب سيذهب به هذا الامر سيذهب به مع مضي الوقت الى ان يعتنق مذهب المرجئة طيب ايش ايش نقول لا شرط صحة ولا شرط كمال خطأ. شرط صحة وشرط كمال في الوقت ذاته خطأ - 00:15:21 طيب وش الجواب الجواب ان التعبير بكلمة شرط خطأ يعني عمل جوارح لا نعبر عنه بكونه شرط في الايمان الان احنا ما قلنا حقيقة الامام المطلق حقيقة مكون من اربعة اركان - 00:15:43

قول القلب عمل القلب قول اللسان عمل الجوارح عمل الجوارح في الايمان ما هو؟ ركن عمل الجوارح ركن في الايمان اما الشرط بتعبير الفقهاء يعني الخارج عن حقيقة الشيء مثلا شروط الصلاة هل هي داخلية في حقيقة الصلاة - 00:16:03 هكذا الايمان لما نقول عمل الجوارح شرط اذا نحن الان خرجنا برا يعني كأنه عمل جار خارج عن الايمان. ونحن قلنا لا عمل الجوارح داخل في حقيقة الايمان ولذلك التعبير بكلمة شرط - 00:16:20

خطأ لا تستخدمه تقول عمل جارح شرط عمل الجوارح اذا اردت تستخدم التعبير الشرعي تقول شطر عمل الجوارح مثل الطهور عمل الجوارح. شطر الايمان عمل الجوارح شطر في الايمان ركن في الايمان. عبروا بهذا التعبير - 00:16:36 طيب لو قال قائل عندنا يعني الشرط ما نقصد به الشرط حتى تكون الحقيقة موجودة يعني وهو يكون داخلها طيب ونريد ان

نستخدم كلمة شرط نقول اذا اردت تستخدم كلمة شرط لابد ان تفرق - [00:16:57](#)

بين جنس عمل الجوارح وبين احاد عمل الجوارح جنس عمل جارح للاعمال الجوارح المعروفة انها من الدين الاسلامي لابد تفرق بين هذي الاعمال كلها الدائرة كاملة وبين احاد ما ما هو داخل الدائرة - [00:17:12](#)

وجود الدائرة اشك انه شرط صحة. ان اردت تستخدم كلمة شرط تقول جنس عمل الجوارح جنس عمل الجوارح شرط صحة في الايمان واحاد عمل الجوارح منه ما هو شرط ومنه ما هو منه ما هو شرط صحة - [00:17:31](#)

ومنه ما هو شرط كمال. فترك الشرك مثلا هذا شرط صحة واماطة الاذى عن الطريق هذا شرطه كمال يكمل به الايمان لكن ان ترك الانسان ذلك فانه ينقص ايمانهم. اذا اذا اردنا نستخدم كلمة شرط - [00:17:56](#)

ولابد فلا بد ان نفرق بين جنس عمل الجوارح وبين احاد عمل الجوارح. فجنس عمل الجوارح شرط صحا والاحاديث منها ما هو شرط وصحة ومنه ما هو شرط كماله ننتقل لقضية الاسماء والاحكام. ما معنى الاسماء والاحكام؟ نسمع مسائل الاسماء والاحكام. باب

الاسماء والاحكام في العقيدة. الاسماء في المراد بالاسماء - [00:18:16](#)

كان في علم العقيدة. يعني الاسماء التي وردت في الشرع لمراتب الدين الاسلامي الايمان الاحسان وما يضاد ذلك مثل الكفر الشرك النفاق الفسق هناك سنة وهنا بدعة وهكذا المساء الاسماء يعني اسماء المتعلقة بمراتب الدين الاسلامي وما يضادها -

[00:18:41](#)

والاحكام انزال هذه الحكم بهذه الاسماء على الاعيان. فتقول هذا مسلم مؤمن آ هذا مسلم مؤمن محسن هذا انسان آ سني هذا ثم تقول هذا انسان كافر هذا انسان آ فاسق هذا انسان مبتدع هذا هذه الاسماء هذه مسائل الاسماء والاحكام - [00:19:09](#)

الاسماء معناها عرفناه والاحكام يعني انزال هذه الاسماء الشرعية على الاعيان الحكم بها على المعينين نقارن مقارنة سريعة بين طريقة السلف وطريقة طريقة اهل السنة والجماعة وطريقة اهل البدعة والظلال في مسائل الاسماء والاحكام - [00:19:34](#)

اول مقارنة اننا نجد ان السلف الصالح ان اهل السنة والجماعة في مسائل الاسماء والاحكام يلتزمون بالمعاني الشرعية ما معنى الايمان شرعا؟ ما معنى الاسلام شرعا؟ ما معنى الاحسان شرعا؟ ما معنى الكفر شرعا؟ ما معنى الفسق شرعا؟ ما معنى - [00:19:55](#)

سنة شرعا ما معنى البدعة؟ يلتزمون في مسائل الاسماء والاحكام بالمعاني الشرعية لا اللغوية بخلاف اهل البدعة والظلال فانهم يلتزمون بالمعاني اللغوية دون المعاني الشرعية على تقصير فيها فمثلا نأخذ مثال الايمان - [00:20:20](#)

الايمان مثلا في اللغة ولن نقول هو اعطاء الامان هو التصديق مثلا فهم اخذوا الامام في اللغة بانه التصديق ثم سحبوه على ادنى درجات التصديق ثم قالوا هذا هو المطلوب شرعا - [00:20:44](#)

نحن لا نقول هذا الان يعني الايمان شرعا جاء الشرع فجعل له حقيقة اخرى وضحا وقال الامام بضع وسبعون شعبة عليها وادناها وهكذا معنى للايمان بين معنى للاسلام بين الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ما هو الاحسان اللي اتقانه الاجادة؟ فلا نلتزم في هذا -

[00:20:59](#)

الامور بالمعاني اللغوية وانما نلتزم بالحقائق الشرعية. هذا اول فارق بين اهل السنة والجماعة واهل البدعة والضلالة في مسائل الاسماء والاحكام. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله وظائف واعمال. شاشات والاعاب - [00:21:21](#)

اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمات كالفلام والمسلسلات. فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة وفروا الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيحية. فيمكن اغلاق

المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم - [00:21:54](#)

ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الاخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك - [00:22:24](#)

وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية. والتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا. فعمن

للاخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

من كانت الاخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله. وافته الدنيا وهي راغمة حياكم الله ايها الاحبة في اللم قلنا قبل الفاصل ان اول فارق بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلال في مسائل الاسماء والاحكام هو الالتزام - [00:23:17](#) بالمعاني الشرعية. عند اهل السنة والجماعة اما عند اهل البدعة والضلالة فانهم يلتزمون بالمعاني اللغوية الفارق الثاني ان اهل السنة والجماعة يقولون عن الايمان بانه حقيقة مركبة من قول وعمل - [00:23:55](#)

وكل اهل البدع والضلالة كل الفراق الضالة في مسائل الاسماء والاحكام تقول بان الايمان حقيقة مفردة بناء على ذلك اهل السنة والجماعة ما موقفهم من مرتكب الكبيرة لانه حقيقة مركب من شعبنا ذهب بعضها بقي البعض الآخر. اذا ذهب بعضها مما لا يعتبر من نواقض لمن بقي البعض الآخر. فمرتكب الكبير عند اهل - [00:24:16](#)

ماذا يسمى؟ يسمى مؤمن ناقص الايمان. يسمى مسلم مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته اهل البدعة والضلالة لما كان الايمان عندهم شيء واحد شيء حقيقة شيء واحد لا يتجزأ يعني اه ليس له شعب واجزاء فاذا ذهب بعضه ماذا يقولون - [00:24:40](#) ذهب كله لانه شيء واحد اصلا فاذا ذهب ذهب. ما يتجزأ اصلا بناء على ذلك الخوارج والمعتزلة يوافقون اهل السنة للجماعة في القول بان الايمان قول وعمل لكن لكونه شيء واحد لا يتجزأ فاذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل عندهم - [00:25:03](#) فان الايمان يذهب فالخوارج يقولون عنه كافر المرتكب الكبيرة والمعتزلة يقولون يقولون لا مؤمن ولا كافر لكن يحكمون عليهم بالخلود في النار كالخوارج فلكونهم قالوا الايمان شيء واحد لا يتجزأ. المرجئة قالوا نحن نخرج العمل عن مسمى الايمان. ونقول الايمان قول بحيث - [00:25:24](#)

نتفادي تكفير مرتكب الكبيرة. المقصود الفارق الثاني بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلالة ان اهل السنة والجماعة يقولون الايمان حقيقة مركب من شعب الاجزاء واهل البدعة والضلالة يقولون الايمان شيء واحد لا يتجزأ - [00:25:51](#) الفارق الثالث ان اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص الواردة في مسائل الاسماء والاحكام. فيعملون بنصوص ويعملون بنصوص الوعيد اما اهل البدعة والضلالة فيعملون ببعض النصوص دون بعض فالخوارج المعتزلة الوعيدية يعملون بنصوص الوعيد والمرجئة دون نصوص الوعد والمرجئة تعمل بنصوص الوعد دون - [00:26:09](#) خصوصي الوعيد الرابع فارق رابع يا اخوان بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلالة في مسألة الذي يدخل في الاسلام اهل السنة والجماعة يحكمون بالاسلام لمن نطق بالشهادتين عالما بمعناهما - [00:26:37](#) ملتزما بالعمل بما اقتضاهما. ينطق الشهادتين ويكون عالم بالمعنى. يعني انه لا يعبد الا الله ويعبد الله بما جاء به رسول الله ويمثل ذلك ويقولون الله اكبر دخل في الاسلام - [00:27:00](#)

اما اهل البدعة والضلالة فيتساهلون في الحكم لهم بالاسلام حتى لو ان الانسان ما نطق بالشهادتين وليس هناك مانع لكن يقول مثلا دينكم حق قالوا دخل في الاسلام هذا انسان مسلم. هذا لا يصلح تساهل هذا غير صحيح - [00:27:18](#) امر الرابع وهو مبني على هذا الادخال. هذا التساهل عند اهل البدعة والضلالة جعلهم يتساهلون في اطلاق الكفر عليه. على هذا المعين بمجرد ان يخالف منهجهم ومعتقداتهم يحكمون عليه بالكفر ويخرجونهم من دين الاسلام - [00:27:37](#) واهل السنة والجماعة لا يشددون ويلتزمون بالشرع. كان متشدد عند بعض الناس انها كذب. لكن يلتزمون بالشرع في سلب وصف الايمان عن فلا يكون الا بمكفر شرعي. دخل الاسلام بيقين. نطق بالشهادتين. عالم معناه ملتزما بمقتضاه. ماذا يقين؟ فلا يخرج ولا - [00:27:56](#)

يرفع عنه وصف الايمان والاسلام الا بيقين. واليقين يكون بمكفر شرعي ويكون بعد استيفاء الشروط شروط التكفير والتأكد من خلوصهم من موانع التكفير. ثم يكون الذي يقوم بهذا الاستيفاء من - [00:28:22](#) اهل العلم المعتبرين يكون الانسان عنده علم بهذه المسألة التي يكفر فيها وعنده قدرة على يعني يعني اقامة الحجة وازالة الشبهة امور كثيرة يعني تحتاج في يعني سلب وصف الايمان عن هذا المعين - [00:28:40](#)

هذه مقارنة سريعة بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلالة في مسائل الاسماء والاحكام ننتقل الى مسألة اخرى تتعلق بحقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. خلونا ندخل في هذه - 00:29:01

وان كان لم تكن مرتبين في هذه المحاضرة ان ندخل لكن وجد عندنا وقت حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة نبدأ ببيان معنى الكفر في اللغة الكفر لغة هو الستر والتغطية - 00:29:18

يقال لمن غطى درعه بثوب يقولون كفر درعه من غطى الحق فقد كفره. من جحد النعمة وغطاها فقد كفرها. من غطى الحب بتراب الارض فقد كفره. اذا في اللغة هو الستر والتغطية - 00:29:35

ما معنى الكفر شرعا عند اهل السنة والجماعة هو عدم الايمان هو عدم الايمان او يقال هو نقيض الايمان او هو نقض الايمان. يأتي الانسان بما ينقض هذا الايمان هذا يسمى كفرا شرعا - 00:29:53

لاحظوا يا اخوان الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل قول القلب وعمله وقول اللسان اعمى الجوارح. فذلك الكفر عندهم لانه عدم الايمان فاذا عدم القول عندهم كفر الانسان. اذا عدم العمل عندهم - 00:30:12

كفر الانسان. اذا عدم القول والعمل فهذا يسمى كفر. وهذا من باب اولى وكذلك لان الكفر هو نقيض الايمان وهو ارتكاب ارتكاب ناقض ينقض به الانسان قول القلب او عمل القلب - 00:30:31

او قول اللسان او عمل الجوارح مما دلت عليه الشريعة انه من النواقض اذا اتى الانسان بنقض قلبه وناقض عمله سنذكر نماذج على ذلك. او ناقض لساني او ناقض يتعلق باعمال الجوارح مما دلت عليه - 00:30:48

الشريعة انه من النواقض فهذا وقع في الكفر شرعا فالكفر اذا يا اخوان ليس خاصا بقول القلب وعمله كما يتوهم البعض بل كما يكون بقلب بقول القلب او بعمل القلب يكون كذلك متعلقا بقول اللسان - 00:31:05

ويكون متعلق بعمل الجوارح ايضا فاي قول او عمل يفسد احد الاركان الاربعة من اركان الايمان المطلق يعتبر مفسدا للايمان بالكلية وانتبهوا هذا ليس من الغلو يا اخوان هذا هو ديننا - 00:31:27

يعني انسان يأتي بنقض يتعلق باللسان مثلا يسب الله ويقول انا في ما استحل ذلك في قلبي. او يقول ان في قلبي ما اقول ذلك. لكن يعني هكذا يريد هذا. نقول لا هذا لا ينفع. طالما يسب الله استهزا بدين الله - 00:31:44

هذا هذا ناقض من نواقض الايمان يتعلق باللسان ولا يشترط فيه استحلال القلب او يأتي الى مصحف يدوس هذا المصحف ثم يقول لا انا ارى دوس المصحف طيب ليش تدوس المصحف؟ هكذا نقول ما ينفعك هذا هذا لا ينفع لا يشترط ان - 00:32:02

تقول انك مستحل بقلبك هذا عمل من اعمال الجوارح هو في ذاته ناقض من نواقض الايمان. دوس المصحف متعمدا فلا يشترط فيه الاستحلال وهكذا يا اخوان ينبغي ان تفهم هذه القضية - 00:32:22

ننتقل الى مسألة انواع الكفر. الكفر نوعان كفر اكبر مخرج من ملة الاسلام وكفر اصغر لا يخرج من الملة الكفر الاكبر هو الذي ذكرناه قلنا هو عدم الايمان وعدم الايمان - 00:32:43

الايمان بالله او برسوله او يعني آ احد اركان الايمان فعدم الايمان باركان الايمان باركان الاسلام هذا كفر اكبر سواء كان معه تكذيب او كان معه شك او اباء او اعراض هذا كله كفر اكبر - 00:32:59

اما الكفر الاصغر فهو ما ورد اطلاق الكفر على فاعله مع دلالة النصوص على عدم خروجه من الملة مثلا قتال المسلم كفر وسبابه فسوق لكن الله سبحانه وتعالى قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:33:16

فلم يسلبهم وصف الايمان رغم انهم وقعوا في عمل هذا العمل سمي كفر فهذا يسمى كفر اصغر ومنها كفر النعمة وهكذا نقف عند يعني هذا الحد نكتفي في هذه المحاضرة بهذا القدر - 00:33:37

ثم بمشيئة الله في المحاضرة القادمة نستكمل الكلام عن حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة وعن انواعه الى تلك المحاضرة. استودعكم الله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم الايمان الصادق. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاه -

00:33:55

الله خيرا يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم

كالازهار في البستان - 00:34:14